IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس للإبداع والابتكار للمدة من 16 - 17 نيسان 2025

وسائل النقل في العصر العباسي الاول

أ. م. د. أسماء عبد عون شياع [1]

المستخلص

تناول هذا البحث موضوع اهتمام بني العباس بالنقل ووسائل النقل المختلفة خلال عصرهم، وكيف كان هذا الامر من اولويات الخلفاء لكونه ساهم بشكل كبير في طريقة ادارتهم للدولة بمختلف بقاعها.

وتضمن ها البحث عدة محاور مهمة كان ابرزها الحديث عن دولة بني العباس وكيف اهتمت بطرق الحج وسبل الحفاظ على امنها وتوفير الخدمات للحجاج فيها.

وكذلك تضمن التطرق لابرز وسائل النقل في العصر العباسي الاول بشكل خاص وصعوبة اختيار صاحب البريد التي تتطلب شروط معينة.

كما تطرق البحث الى تاثير النقل عل التجارة في بغداد، وكيف كان لبناء بغداد اثرا على النشاط التجاري في منطقة الخليج العربي.

واختتم البحث بطرق اهتمام الخلفاء العباسين بطرق النقل وتامين حمايتها، فكان موضوعا مهما تناولت فيه وسائل النقل المختلفة التي اهتم بها العباسيون واوجدوها، واعتمدوا عليها في ادارة دولتهم وتسهيل عمل مؤسساتهم.

الكلمات المفتاحية: البريد، وسائل النقل، وسائل البريد

انتساب الباحث

[1] كلية هندسة المعلومات، جامعة النهرين، العراق، بغداد، 10001

[1] asmaa.abdoun@nahrainuniv.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث

تأريخ النشر: تشرين الاول 2025

Means of Transportation in the First Abbasid Era

Assist. Prof .dr.asmaa abd oun shyaa

Abstract

This topic cleats with the topic of Bani Abbas interest in trans potation and different means of transportation during their era and how was this matter among priorities of the caliphs, as it contributed greatly to the way they managed the state in its various parts.

The research also includes several important axes, the most prominent of which is talking about the state of Bani Abbas and its interest in pilgrimage routes and ways to maintain its security and providing services to pilgrims.

The research also includes the most prominent means of transportation in the first Abbasid era, and in particular the difficulty of choosing the mail owner who requires certain conditions.

The research also touched on the impact of transportation on trade in Baghdad, The impact of building Baghdad on commercial activity in the Arabian Gulf region. The research deals with the ways of Abbasid caliphs interest in transportation and ensuring their protection. It was an important topic in which it dealt with the various means of transportation that Abbasid took care of, created and relied on managing the state and facilitating the work of their institutions.

Keywords: mail, transportation, postal means

Affiliation of Author

[1] College Information Engineering, Univ. Al- Nahrain University, Iraq, Baghdad, 10001

[1] asmaa.abdoun@nahrainuniv.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.

Published: Oct. 2025

المقدمة

الحمد لله العزيز الغفار والصلاة والسلام على النبي المختار وآله الطيبين الاطهار وصحبه الابرار من المهاجرين والانصار وبعد :

العصر العباسي او الخلافة العباسية (132 – 656 هـ): هي احدى اشهر السلالات التي حكمت اغلب المناطق الاسلامية لأكثر من خمسة قرون وبدأت هذه الدولة مع زوال الحكم الاموي اثر سخط الامة الاسلامية عليها ، وقد استمرت ال ان استولى المغول على الاراضي الاسلامية وانتهاء حكم العباسين سنة (656هـ).

يعود نسب هذه السلالة الى العباس عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) لذا هم من بني هاشم . وبهذا استند العباسيون في دعوتهم لقيام دولتهم وقد قامت الدولة العباسية عام 132هـ ، وتمت البيعة

لأبو العباس السفاح اول خلفاء الدولة العباسية وكان ضمن هذه الاحداث هزيمة الامويين بقيادة مروان بن محمد في معركة الزاب وهذه المعركة كانت عام 132هـ بين الامويين والعباسيين وكان النصر حليف العباسيين بقيادة عبد الله بن علي .

حظيت حركة النقل في العراق في العصر العباسي بجانب كبير من الاهتمام في المصادر العربية القديمة ولعل ذلك ناتج عن ازدهار الحركة التجارية في ذلك العصر وما رافقها من تطور سريع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونستدل من كتابات القدامى على الدور الحضاري الكبير الذي كان للتجارة في ذلك الوقت .

واما من ناحية الصعوبات فقد واجهت مشكلة ايجاد المصادر التي تتحدث بشكل مباشر عن النقل ووسائله في هذه المدة .

وقد قسم البحث الى ثلاث مباحث ، تناول المبحث الاول الدولة العباسية واهتمامها بطرق الحج.

والمبحث الثاني تناول ابرز وسائل النقل في العصر العباسي الاول.

والمبحث الثالث تناول اثر النقل على التجارة في بغداد ابان العر العباسي.

واخيرا خاتمة ونتائج وذكر اهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث.

المبحث الاول: الدولة العباسية واهتمامها بطرق الحج

اولا: الدولة العباسية

قامت الدولة العباسيّة بعد إسقاط حُكم بني أُميّة على يد العبّاس بن عبد المطلب، وقد اعتمد العباسيون في إقامة خلافتهم ودولتهم على الفرس الناقمين على الدولة الأمويّة التي حرمتهم من الكثير من حقوقهم، وقد أخذت من العراق مركزاً لها منذ بداية توليها للحكم على أنقاض دولة بني أُمية عام 132هـ، وحتى نهاية حكمها واضمحلالها عام 565هـ، وفي هذا البحث سنقف عند اهتمام العباسيون بالنقل. (محمد سهيل، 2009 ،ص235)

حيث تعد طرق الحج القديمة جسوراً للتواصل بين الأمصار الإسلامية، ونقل الثقافات والمعارف، حيث سلكت قوافل حجاج بيت الله الحرام منذ أن فرض الله الحج على المسلمين، تلك الطرق ملبية وميممة وجهتها لبيت الله العتيق، تهفو قلوبهم لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام، فأقبلت وفود الحجيج من كل فج عميق. وشهد الناس على امتداد تلك الطرق منافع لهم في تجارتهم ، ونقل مختلف الثقافات والمعارف، كما أثرت في النسق الاجتماعية للتجمعات الواقعة على تلك الطرق ، فكانت جسورًا للتواصل بين الأمصار الإسلامية. (السوداني، بدون تاريخ، ص27).

وقد أولى الخلفاء والسلاطين المسلمون عنايتهم بطرق الحج، ودليل ذلك ظهور وظيفة أمير الحج الذي يقوم برعاية الحجاج، وإقامة المحطات على الطرق، وتحديد المسافات بين المحطات .

كما وأصبحت طرق الحج في العصر العباسي حلقة اتصال مهمة بين بغداد والحرمين الشريفين وبقية أنحاء الجزيرة العربية، واهتم الخلفاء العباسيون بهذا الطريق وزودوه بالمنافع والمرافق المتعددة، كبناء أحواض المياه وحفر الآبار وإنشاء البرك وإقامة المنارات، كما عملوا على توسيع الطريق حتى يكون صالحاً للاستخدام من قبل الحجاج والمسافرين ودوابهم . (سيد عبد الحميد بكر ، بدون تاريخ ، ص 182)

وذكرت المصادر التاريخية والجغرافية أن مسار الطريق خطط بطريقة عملية وهندسية فريدة ،حيث أقيمت على امتداده المحطات والاستراحات، ورصفت أرضيته بالحجارة في المناطق الرملية والموحلة، فضلاً عن تزويده بالمنافع والمرافق اللازمة من آبار وبرك وسدود .

كما أقيمت عليه علامات ومواقد توضح مساره ليهتدي بها المسافرون فمنذ بداية الدولة العباسية، أمر الخليفة أبو العباس السفاح بإقامة الأميال " أحجار المسافة " والأعلام على طول الطريق من الكوفة إلى مكة المكرمة، في عام 134هـ / 751 م . (سيد عبد الحميد بكر ، بدون تاريخ ، ص 182)

ثانيا: دور الخلفاء العباسيون في تسهل طرق الحج :

تعد دمشق منطلق قافلة الحج فهي عاصمة بلاد الشام ففيها يجتمع الركب تحت امره الخليفة او من ينوب عنه امرة الحج ويقول "ابن خرداذبة " في هذا الشأن (يخرج الحاج من دمشق الى منزل الى ذات منزل) ويعتبر ابن خرداذبة اقدم جغرافي مسلم سجل منازل الطرق بشكل عام وطرق الحج الشامي بشكل خاص وذلك من دمشق الى مكة المكرمة وكان الحجيج يختار احدى من ثلاثة طرق تقع الى الشرق من وادي الاردن واودية البحر الميت واستمر تغيير الطرق واختلاف المنازل حتى القرن السادس عشر حيث توجد الطرق حين بدأ العثمانيون في بناء القلاع عل طول الطريق الشامي وانشأوا المستودعات الحافظة للمياه الصالحة للشرب.

كانوا خلفاء بني العباس مهتمين بفريضة الحج وقد حج الخليفة ابو جعفر المنصور والمهدي والرشيد عدة مرات وقد كان اهتمامهم منصب بشكل رئيس على طرق الحج العراقي "درب زبيدة" الا ان درب الحج الشامي استمر كرافد يسلكه الحجيج ولما اتى عصر الضعفاء من الخلفاء العباس اختل الامن ولا سيما في فترة ثورة القرامطة فقطعوا الطريق الحج واخلو بالأمن ونتيجة لتلك الفوضى

تحل حجاج شمال العراق وغربة الى درب الحج الشامي . (سيد عبد الحميد بكر ، بدون تاريخ ، ص 182)

المبحث الثاني : وسائل النقل في العصر العباسي

اولا:صاحب البريد

إهتم العباسيون بالبريد واعتنوا به كثيراً واعتمدوا عليه في إدارة شؤون دولتهم، وكان أبو جعفر المنصور يقول: (ما كان أحوجني إلى أن يكون على بابي أربعة نفر لا يكون على بابي أعف منهم، فقيل له: يا أمير المؤمنين من هم ؟ قال: أما أحدهم فقاض لا تأخذه في الله لومة لائم، والآخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية، فإني عن ظلمها عني، والرابع ثم عض على اصبعه السبابة ثلاث مرات، يقول في كل مرة آه.. آه.. فقيل له: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: صاحب البريد يكتب إليّ بخبر هؤلاء على الصحة).

وفي عهده بلغ من نظام أعمال البريد أن عماله كانوا يوافونه بذلك مرتين في كل يوم: من بعد صلاة الفجر، ومن بعد صلاة المغرب من كل يوم، من هنا نجد أن المنصور كان ملماً بأحوال دولته إلماماً تاماً، فيوقف القاضي عند حده إذا ظلم، ويرجع السعر إلى حالته الأولى إذا غلا، وإن رأى تقصيراً من أحد عماله لامه ووبخه.

يقول فون كريمز: (انه كان على رأس كل مصلحة في الولايات الكبيرة عامل بريد مهمته موافاة الخليفة بجميع الشؤون الهامة.. بل والإشراف على أعمال الوالي، كما كان بعبارة أخرى مندوباً أولته الحكومة المركزية ثقتها فكان الخلفاء يعدون عمال البريد عوناً لهم على الإشراف على أمور دولتهم وبواسطتهم كانوا يقفون على أعمال ولاتهم وسائر رجال دولتهم).

ومن هنا نجد أن الخلفاء كانوا لا يولون شؤون البريد إلا ثقاتهم من أهل التعقل والدراية. (عبد العزيز الصعب ،2005م، ص13)

أما البريد في الحروب فقد كانت تُنظم أثناءها بُرُد حربية لشؤون الحكومة، فمثلاً لما استطال صاحب القيروان على أرض مصر انهض المقتدر مؤنساً الخادم، وندب معه العساكر لمحاربة صاحب القيروان عام 302هـ وتقدم علي بن عيسى بالترتيب للحرب من مصر إلى بغداد لتبلغه الأخبار كل يوم.. وكان للبري ديوان مركزي كبير في بغداد لتسلم البريد والتقارير المرسلة من مختلف أنحاء البلاد، وكان صاحب البريد يعرض على الخليفة الهام منها ويرسل ما عداها إلى الدواوين المختلفة وهذا هو الفرز للبريد، كما كان للبريد محطات على طول الطريق، وقد يعمد الملوك أو الأمراء إلى الحيطة والحذر فيجعلون بينهم وبين صاحب بريدهم علامة يتفقون عليها سراً فلا يعتمد أحدهم كتاب صاحب بريده إلا إذا كان متسماً بتلك العلاقة المتفق عليها ولو كان الكتاب بخط صاحب البريد نفسه وبختمه إذ قد يفعل ذلك بالرغم منه كما حدث عندما دعا المنصور إليه أبو مسلم الخرساني فقد خاف عاقبة تلك الدعوة، ومن هنا نجد أن السرية فيما يخص البريد كانت من أولويات الخلفاء والأمراء والولاة في الدولة الإسلامية.

ثانيا: وسائل البريد

من أبرز الوسائل التي اعتمد عليها العباسيون في نظام البريد لديهم كان ما ياتي :

أ- خيول البريد

استخدم العرب الخيول في نقل البريد بين مختلف اقاليم الدولة وقد تميزت هذه الخيول بأنها كانت مقصوصة الاذناب وهي علامة خصصت لخيول البريد وكانت هذه الخيول موزعة على محافظات البرد المنتشرة على طول الطرق الرئيسية للدولة وبمسافة تتراوح بين ثلاثة اميال الى اثني عشر ميلاً بين محطة واخرى .وقد اولى العباسيين نظام البريد عناية خاصة ففي عهد الخليفة هارون الرشيد نظم البريد تنظيما دقيقاً . وكانت ظروف الحرب سواء بين الدولة العربية الاسلامية او عند القيام بإخماد الحركات والفتن لذلك استخدم البريد في نقل الجنود . (شوقي ضيف، 2012 ، ص 160)

ب- السعاة

وهي من وسائل نقل الاخبار والرسائل التي استخدمها الجيش العباسي وهم رجال خفاف تعودوا الجري والصبر على السير مسافات طويلة في رحلة واحدة فعند تعذر وصول البريد الى ناحية من النواحي خاصة في اوقات الازمات والحروب التي لا يمكن خلالها بعث بريد الخيل او غيره لانعدام الاطمئنان على وصوله الى المكان المراد بسلام فحينئذ يكون السعاة خير من يوصل الاخبار والرسائل من غير ان ينكشفوا، او في المناطق الجبلية الوعرة التي يتعذر بها سير الدواب لذلك كانت تدفع للسعاة اجور عالية ومن الذين اتخذوا السعاة لإيصال الرسائل معز الدولة بن بوية اول امراء الديلم ببغداد بعد سنة 330هـ. (محمد سهيل ، 2009 م ،ص 237)

ج- الحمام الزاجل

ويعد من ابرز وسائل نقل البريد العسكري وقد عني العباسيين به عناية خاصة واتقنوا استخدامه في نقل الاخبار بشكل منظم فقد ورد في الاخبار ان الخليفة هارون الرشيد استعان بالحمام الزاجل للتعرف على اخبار اقاليم الدولة المختلفة ويظهر ان مؤسس فرقة القرامطة في القرن الثالث الهجري كان قد استعمله على صورة

واسعة النطاق فأتخذ لنفسه في بداية امره طيوراً تحمل اليه في مقره اخبار من جميع البلاد (شوقي ضيف، 2012 ، ص 157) ومع أن المسلمين قد تطور نظام البريد لديهم، إلا أنهم لم يكتفوا بذلك التطور بل خطوا خطوات واسعة في تنظيم نقلة وسرعة وصوله واستعملوا في ذلك الحمام الزاجل وقد اعتنى خلفاء بني العباس كالمهدي ثالث الخلفاء بهذا الحمام الرسائلي وتنافس فيه رؤساء الناس في العراق وقد بالغوا في أثمانه حتى بلغ الطائر منها سبعمائة دينار.

وفي أوائل القرن الرابع الهجري نجد أخباراً كثيرة عن استخدام الحمام في نقل البريد وسرعة توصيل الأخبار ومن ذلك أنه لما تقلد حامد بن العباس الوزارة عام 304هـ وروسل بالقدوم على الخليفة كتب على عدة أطيار بخروجه من يومه وقد ذكر الشمالي بقوله: ان الرسائل كانت تصل في ذلك العصر من الرقة والموصل إلى بغداد وواسط والبصرة والكوفة بواسطة الحمام الزاجل في يوم وليلة.

د- البريد النهري

وقد استفاد العباسيون من الانهار والمجاري المائية في نقل الاخبار اوإيصال الرسائل والكتب والاوامر فاستخدموا سفن البريد لإيصال الرسائل والاخبار عبر المجاري المائية او ان الرسائل كانت توضع في بعض الاحيان في قصبة وتربط بحزمة من الحشيش وترمى في النهر وذلك اذا كان المرسل اليه على طريق المجرى المائي .

هـ- النار وبناء المنائر

استخدموا النار كوسيلة من وسائل نقل الاخبار وخاصة في الجهات الواقعة في اسيا الصغرى وبلاد الشام والتي كانت خاضعة من قبل الدولة البيزنطية لان هذه الدولة كانت تستعملها ، اما في غير ذلك من انحاء الدولة العربية الاسلامية فلم تستعمل وكانت طريقة نقل الاخبار بواسطة النار هي بناء المناظر والابراج العالية على المرتفعات وتنقل الاخبار بواسطة اشعال النار فينتقل الخبر من منظرة الى اخرى حتى يبلغ المكان المطلوب . (قصي الحسين، 2004م ،ص65)

وقد استعمل المسلمون في مراسلاتهم طريقة أخرى أسرع من الحمام وهي بناء المنائر كالأبراج العالية على المرتفعات ونقل الإشارات عليها بإشعال النار أو نحوه.. ومن هنا ينتقل الخبر بها من منظرة إلى منظرة حتى يبلغ المكان المطلوب واستخدم هذه الطريقة الحجاج بن يوسف واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان إذا دخن أهل قزوين دخلت المناظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا النار، وكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط فيصل الخبر في وقت قصير واستخدمها المسلمون استخداماً حسناً في القرن الثالث الهجري على الساحل الافريقي الشمالي فقد كانت الرسائل تصل من الاسكندرية إلى سبته في ليلة واحدة ومن طرابلس إلى الاسكندرية في ثلاث ساعات.. وقد ذكر القلقشندي فصلاً مفيداً عن هذه المناور ختمه بكلمة قال فيها: (على أن مرتبها بهذه المملكة أولاً أتى بحكمة مملوكية لا تساوي مقداراً، إذ قد ترقى في سرعة بلوغ الأخبار إلى الغاية القصوى، وذلك أن البريد يأتي من سرعة الخبر بما يأتي به غيره، والحمام يأتي من الخبر بما هو أسرع من البريد، والمناور تأتي من الخبر بما هو أسرع من الحمام، وناهيك أن يظهر عنوان الخبر في الفرات بمصر في مسافة يوم وليلة) ومن هنا فإن البريد في عصر الدولة الإسلامية كان من الأهمية بمكان، حيث كان الخلفاء والأمراء والولاة يعتمدون عليه وبشدة في تدبير شؤون الدولة. (عبد العزيز الصعب ، 2005 م ، ص14)

المبحث الثالث: اثر النقل على التجارة في بغداد ابان العصر العباسي

اولا: تأثيرالنقل على نمو النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي

كان الخليج العربي والبحر الاحمر منذ القدم يتناوبان السيادة على طرق التجارة العالمية البحرية بين الشرق والغرب الا انه مع قيام الدولة العباسية عام 132هـ 749م وانتقال عاصمة الخلافة الاسلامية من دمشق الى بغداد التي اسسها الخليفة ابو جعفر المنصور عام 145هـ - 762 م انتقلت الفعاليات التجارية من البحر الاحمر الى الخليج العربي فساعد ذلك على ان يستعيد الخليج العربي وموانئه مكانته الاقتصادية وشهرته التجارية العالمية ومن خلال دراستنا هذه سنتطرق الى الاثار التجارية لنشأة بغداد على الخليج العربي وموانئه واهم الصادرات والواردات والاخطار التي واجهت الطرق التجارية وجهود الخلفاء العباسيين الجبارة في تأمين الموانئ والملاحة البحرية من تلك الاخطار من اجل حماية تجارتهم التي ارتبطت بأمن الخليج العربي وامن الثغور والموانئ المطلة عليه . (سليمان ابراهيم ،بدون تاريخ، ص 82- 83)

لما تولى الخلافة ابو جعفر المنصور عام 136هـ- 753 عمل على تأسيس عاصمة جديدة لدولته فخرج يرتاد له موضعاً وجاء اختياره ببناء عاصمة بغداد عام 145هـ- 762 م على ضفاف نهر دجلة . الذي يعد الذراع الثاني للخليج العربي داخل ارض الهلال الخصيب وكان الخليفة ابو جعفر مسوراً لاكتشافه هذا الموقع الاستراتيجي لبغداد كانت الملاحة في نهر دجلة بين بغداد والخليج العربي كانت اسهل من بقية اجزاء نظراً لاتساع مجراه في هذه الاجزاء الاخرى كذلك الاجزاء السفلية من الفرات كانت صالحة للملاحة حتى

الخليج العربي فعن طريقها تصل حاصلات الشرق الى بغداد . (محي الدين كامل ، 1982م ، ص 160)

ثانيا: تأثير بناء مدينة بغداد في ازدهار النشاط التجاري في الخليج العربي

بلغت موانئ الخليج العربي مكانة مرموقة في النشاط التجاري بعد ان استعادت مكانتها الاقتصادية التي تراجعت زمن الخلافة الاموية بسبب تحول اغلب الطرق التجارية البحرية العالمية الى البحر الاحمر والبحر المتوسط ورأينا ما كان لبناء مدينه بغداد في العصر العباسي الاول واتخاذها عاصمة للخلافة الاسلامية من اثر كبير في التجارة وفي حركة الاستيراد والتصدير في منطقة الخليج العربي واصبحت تستقبل السفن والمراكب التجارية للتموين والشحن والتزود بالمياه والطعام على امتداد سواحل الخليج العربي وسنتناول ابرز هذه الموانئ :

الابلة: تقع الابلة في نهاية الرأس الجنوبي لنهري دجلة والفرات وعلى زاوية الخليج العربي بالقرب من البصرة على نهر الابلة الذي عرف باسمها والذي كان مزدحماً بحركة السفن المليئة بالسلع والبضائع المختلفة . (امنية بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص110)

البصرة : انشئت البصرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على ساحل نهر دجلة في طرف الشمالي من الخليج العربي وقد صارت زمن العباسيين تمثل نقطة التقاء الطريق الممتدة من وسط بلاد فارس والعراق والشام والجزيرة العربية ومركز ايجار واستقبال السفن المحملة بأنواع السلع والبضائع الخاصة بالتجارة الشرقية في الخليج . (امنية بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص12)

البحرين : يقصد بها المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية الممتدة على الخليج العربي من البصرة شمالاً حتى عمان جنوباً والتي سميت الى جانب البحرين بهجر والخط الا انها اشتهرت زمن العباسيين باسم البحرين وقد تفوقت اهمية البحرين في الملاحة على اقليم السواحل الشرقية من الخليج العربي ولذلك لطول سواحلها واستواء ارضها وموانئها العديدة على الخليج الى جانب مهارة اهلها في ركوب البحر وفي صناعة السفن حيث ذاع صيتهم في البحار لمهاراتهم الملاحية وشجاعتهم امام العواطف والانواء وحيث كانت موانئ البحرين تعتبر نقطة اتصال بين المحطات التجارية في الخليج العربي . (احمد مختار، ، ص86)

عمان: وتقع على المدخل الجنوبي لشاطئ الخليج العربي وتطل على المحيط الهندي اي انها تقع على الطريق الرئيسي للتجارة الرائجة الممتدة من الصين الى المدن الواقعة على جانبي الخليج العربي وقد اشتهر منها صحار في العصر العباسي الاول لأنها صارت ملتقى السفن التجارية المحملة بسلع الخليج . (احمد مختار، ، ص86)

ثالثا : جهود الدولة العباسية في حماية الطرق التجارية :

أولت الحكومة العباسية جانباً كبيراً من اهتمامها بالطرق التجارية فعملت على حمايتها وتنظيمها لتسهيل سبل التجارة كما عملت على توفير السفن وصيانتها وتوفير الامن وتأمين العمليات التجارية ، ولما كان مرور خطوط التجارة والملاحة الدولية المهمة عبر الخليج العربي وموانئه كان يحتم على الخلافة العباسية اقرار الامن والنظام والاستقرار فيه وهذا ما قام به الا لخلفاء العباسيون في العصر العباسي الاول بل شجعوا ولاتهم في منطقة الخليج العربي على التجارة حتى اصبح فيها النشاط التجاري من اهم مظاهر الحياة الاقتصادية في تلك الفترة فمن جهود الحكومة العباسية ما قاموا به من وضع علامات من الخشب – المنار في مناطق الشمالية من الخليج العربي وخاصة عند ميناء الابلة والبصرة التي تميزت بضحالة المياه بسبب كثرة الرواسب التي تراكمت بشكل خاص امام موانئ الهامة لان السفينة اذا ضلت الاهتداء بالخشبات ولم تستطيع ان تتبين معالم الطريق ارتطم قاعها بالأرض فتكسرت وتلفت وذلك بسبب رقعه المياه عند الشاطئ (سليمان ابراهيم ،بدون تاريخ، ص 87)

مما يدل ذلك على كثره اهتمام الخلافة العباسية بأمر الملاحة في هذه الموانئ حيث انشأت هذه المنائر التي تشغل فيها النيران لتهتدي بها السفن وتبتعد عن موقع الخطر كما عملت السلطات العباسية على حماية تلك الموانئ بإنشاء مراكز للحمايات فيها حفاضاً عليها من القراصنة وغارات الصوص ومداهمات البدو الى جانب ما قاموا به من وضع قطع الاسطول تكون مهمتها ملاحقة القراصنة ومنعهم من التعرض للتجار وسفنهم وحماية هذه الموانئ . (محمود اللهيبي، 2017 م، ص176)

الاستنتاجات

إهتم الخلفاء العباسيون في العصر العباسي الاول بطرق النقل والبريد واستخدموا عدة وسائل في نقل البريد .

وتوصلت الى النتائج التالية :

1- كان الخلفاء العباسيون يولون مهمة البريد او صاحب البريد الى الثقات من الناس ، ممن عرفوا بالعقل والدراية .

2- كانت السرية فيما يخص البريد من اولويات الخلفاء والامراء والولاة في الدولة العباسية .

3- تطور البريد كوسيلة من وسائل النقل المهمة في هذا العصر ، وكذلك طرق نقله .

4- تنوعت وسائل نقل البريد والاخبار بين استخدام الحمام الزاجل وبناء المنائر واستخدام النار ، وكذلك استخدام الخيول المعدة لهذه المهمة ، والسعاة ، والسفن وغيرها.

5- اهتم الخلفاء العباسيون بحماية طرق الحج ، والطرق التجارية وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي.

المصادر

- احمد مختار ، في التاريخ العباسي و الفاطمي، (دار النهضه العربية، بيروت) ، بدون تاريخ.
- امنية بيطار، تاريخ العصر العباسي، منشورات جامعة دمشق، (القاهرة)، 2007 م .
- رباب السوداني، حامد فرحان، استعدادات وتهيئة ركب الحج في العصر العباسي، جامعة البصرة، بدون تاريخ .
- سليمان ابراهيم ،التجارة والملاحة في الخليج العربي في عصر العباسي ، (مطبعة المدني ، القاهرة) ، بدون تاريخ.
- سيد عبد الحميد بكر ،الملامح الجغرافية لطرق الحجيج ،(دار النهضة) ، بدون سنة نشر
- شوقي ضيف، العصر العباسي الاول، (دار المعارف، بيروت) ، 2012م.
- عبد العزيز الصعب، البريد في الدولة الاسلامية، مجلة الرياض، 2005 م .
- قصي الحسين، موسوعة الحضارة العربية في العصر العباسي،(دار البحار، بيروت) ، 2004 م .
- محمد سهيل طقوش (2009)، تاريخ الدولة العباسية ،الطبعة السابعة ،(دار النفائس، بيروت) ، 2009م.
- محمود اللهيبي، ايمان عبد الجبار، التجارة الداخلية والخارجية في الدولة العباسية ، 2017.
- محي الدين كامل، تجارة العراق في العصر العباسي، جامعة الكويت ، 1982م .